

# 1 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته الى يوم الدين اما بعد نواصل الحديث كما سبق في دروس من القرآن الكريم - 00:00:18

وقد تناولنا في الدرس السابق موضوع سورة الفاتحة وتناول الان ايات من اول سورة البقرة التي هي السورة الثانية في المصحف وهي اطول سورة للقرآن هذه السورة العظيمة تشتمل على امور عظيمة من امور الدين من اصوله - 00:00:57

وفروعه والرد على اليهود والنصارى والمشركين وسائل الملل الكفرية وفيها عبر وعظات وايات وآيات بينات كما قال تعالى وكذلك انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون هذه السورة العظيمة - 00:01:43

فتحها الله جل وعلا بالحروف المقطعة ثلاثة حروف الف لام ميم كما افتتح غيرها من السور بحروف مقطعة الف لام ميم الف حرف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

ولا منحرف وميم حرف هذه الحروف المقطعة في اوائل او في بعض في بعض اوائل السور اختلف العلماء فيها على قولين مشهورين. القول الاول انها مما استأثر الله تعالى بعلمه - 00:03:08

فلا ندخل في تفسيرها او البحث عن معناها او ما الحكم في افتتاح السور بها والقول الثاني ان هذه الحروف المقطعة هي اشارة الى اعجاز القرآن الكريم فان الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن الكريم - 00:03:41

وجعل الفاظه جعل الفاظه مبنية على حروف فهو ايات وكلمات واسمي وحروف فهذا القرآن مركب من هذه الحروب التي ينطق بها العرب فان لغة العرب تدور على هذه الحروف. على الحروف - 00:04:23

الهجائية التي هي ثمانية وعشرون فرضا اولها الالف واخرها الياء اللغة تدور على هذه الحروب والقرآن كلام عربي كلام عربي مبني من هذه الحروف وانت تزعمون ان القرآن كلام الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام محمد - 00:04:56

يزعمون انه قول البشر قول الرسول وانه ليس من كلام الله انت يا معاشر الكفار يزعمون هذا فان كان كذلك فمحمد بشر وعربي وانتم بشر وعرب والحروف امامكم الحروف هذه امامكم - 00:05:33

ائتوا بآية او بسورة او بعشر سور تشبه هذا القرآن الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فلما عجزوا دل ذلك على ان القرآن ليس من كلام محمد. ولا من كلام غيره من المخلوقين - 00:06:03

وانما هو كلام الله جل وعلا ولذلك في الغالب انه اذا جاءت هذه الحروب يأتي بعدها ذكر القرآن مباشرة مثل ما معنا الان الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه - 00:06:27

الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك - 00:06:55

خرجوا منه الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم فكان للناس عجبوا انه اوحبينا الى رجل منهم ان انذر الناس الف لام راء كتاب احکمت

اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:07:16

الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون وهكذا لا تأتي حروف مقطعة في اول سورة الا ويأتي في الغالب بعدها ذكر للقرآن وذكر للكتاب - 00:07:52

فهذا يدل على ان هذه الحروف جيء بها من اجل التحدي تحدي هؤلاء الذين ينكرون ان يكون القرآن كلام الله لانه لو كان كذلك اه يعني ليس كلام الله وانما هو من كلام البشر - 00:08:20

لكان باستطاعتكم ان تأتوا بسورة او بآية او باكثر من سورة وهذا القول هو الراجح لأن الله لم ينزل في القرآن شيئاً لا يعرف معناه الله جل وعلا ما انزل بالقرآن شيئاً لا يعرف معناه - 00:08:44

لكن قد يعرف معناه كثير من العلماء وقد يغمض كثير منه على على بعض العلماء ولا يفهمه إلا الراسخون في العلم الناس يتفاوتون بافهمهم فليس في القرآن شيء لا يعرف معناه - 00:09:13

لا الحروف المقطعة ولا غيروها بدليل أن الله أمر بتدبر القرآن كله قال تعالى كتاب انزلناه إليك مبارك ليتدبروا اياته قال تعالى افلا يتذمرون القرآن وسماه الله قرآننا عربيا بلسان عربي - 00:09:34

مبين فليس في القرآن شيء لا يعرف معناه لكن قد قد يعزب معناه او يغمض معناه على بعض الناس ويتبغض للبعض الآخرين من اهل العلم ثم قال جل وعلا تلك ايات قال جل وعلا - 00:10:08

ذلك الكتاب لا ريب فيه. ذلك هذا اسم اشارة واللام للبعد فيشار بذلك إلى الشيء البعيد أو المرتفع لأن هذا القرآن مرتفع رفيع القدر ورفع المكانة فيشار إليه اشارة - 00:10:39

رفع المنزلة ذلك انت اذا اشرت الى شيء قريب تقول لا اذا اشرت الى شيء بعيد تقول ذاك او ذلك فتأتي بما يشعر بان المشار اليه شيء بعيد والقرآن رفع المعنى ورفع المنزلة - 00:11:07

والكرامة عند الله سبحانه وتعالى فلذلك اشار اليه اشارة البعيد يعني الرفع المرتفع فليس هو كلام البشر ولا انما هو كلام لا يشبهه كلام وهو كلام رب العالمين جل وعلا - 00:11:34

والكتاب القرآن. القرآن يسمى الكتاب فهو كتاب من اعظم او هو اعظم هو اعظم الكتب المنزلة من السماء كتب المنزلة من السماء كثيرة منها ما سماه الله لنا ومنها ما لم يسم - 00:12:01

واعظمها هو القرآن الكريم ثم قال جل وعلا لا ريب فيه هذا نفي للريب عن هذا القرآن والريب هو الشك فلا شك في القرآن الكريم لا من ناحية نزوله على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:29

ولا من ناحية معانيه لا من ناحية لفظه ولا من ناحية لفظه ولا من ناحية معانيه فهو كتاب يقين وعلم كتاب يقين وعلم لا يتطرق اليه شك - 00:13:04

ولا ريب مبدأ من ذلك وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:13:36

فالقرآن لا ريب فيه لا في نزوله على الرسول صلى الله عليه وسلم وانه كلام رب العالمين ولا ريب ايضاً في الفاظه ولا ريب في معانيه كله حق ويقين وعلم - 00:14:04

وانما الشك والريب يتطرق الى كلام البشر غير المعصومين الى كلام البشر غير المعصومين تطرق الى كلامهم شيء من من الريب لأنهم بشر الا من عصمه الله من من الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام فان كلامهم حق لا ريب فيه لانه من عند الله سبحانه وتعالى - 00:14:25

والناس حول هذا القرآن اقسام منهم من يؤمن بلفظه ومعناه ولا يتردد فيه ولا يشك فيه وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة لا ريب في القرآن عندهم باي نوع من انواع الريب او الشك - 00:14:54

لا من ناحية نزوله من عند الله ولا من ناحية الفاظه ولا من ناحية معانيه القسم الثاني من يشك في لفظه ومعناه هؤلاء هم الكفار

والمسركون والمنافقون هؤلاء لا يؤمنون لا بلفظة ولا بمعناه والعياذ بالله - 00:15:22

القسم الثالث من يؤمن بلفظه وانه كلام الله لكن يشك في معناه يشك في معانيه او في بعض معانيه خصوصا خصوصا ما يتعلق بالعقيدة والاسمي والصفات فهناك الفرق الضالة من جهمية ومنتزلة - 00:15:45

من تتلمذ عليهم من الفرق الضالة هؤلاء عندهم شك في بعض معاني القرآن لا سيما ما يتعلق باسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى فيقولون انها ليست على ظاهرها لست على ظاهرها 00:16:15

وظاهرها يفيد الشك عندهم فلذلك يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون معناه ويأتون بمعان من عند انفسهم ما انزل الله بها من سلطان فاول اول كلام الله سبحانه وتعالى صرفوه اولوه يعني صرفوه عن مدلوله - 00:16:43

الى مدلول يوافق اهواءهم ويافق مشاربهم ومذاهبهم هذه طوائف الظلال من المنتسبين للسلام مع ان القرآن كما قال الله جل وعلا لا ريب فيه ثم قال جل وعلا هدى للمتقين - 00:17:08

هذا وصف للقرآن بأنه هدى هدى والهدى تقدم لنا معناه الهدى والهداية على معنيين المعنى الاول الدلالة والارشاد فالقرآن هدى وهداية بمعنى انه يدل ويرشد الناس الى الطريق الصحيح - 00:17:44

فهو هدى لجميع الناس بهذا اللفظ بهذا المعنى هدى لجميع الناس بهذا المعنى ان فيه هداية دلالة وارشادا الى طريق الحق لكن من الناس من امن به ومنهم من قامت عليه الحجة ولم يؤمن به - 00:18:18

ولذلك قال في اثناء السورة العظيمة يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس فجعله هدى للناس بمعنى انه بيان دلالة وارشاد لجميع الخلق فمن اراد الحق اخذ به ومن عاند - 00:18:44

قاصم قامت عليه الحجة من الله جل وعلا ولم يبقى له عذر النوع الثاني من انواع الهداية هداية بالتوفيق هداية التوفيق والقبول للحق وهذه خاصة بالمتقين ولذلك قال هنا هدى للمتقين - 00:19:09

هذه دلالة هذه هداية توفيق بداية توفيق ثبات على الحق فهو هدى للمتقين لانهم هم الذين قبلوه وامنوا به فصار هدى لهم فالمؤمن تجتمع فيه الهدaitan هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق - 00:19:40

والثبات واما الكافر فعنده هداية البيان فقط وهداية الدلالة فقط واما هداية التوفيق فليست عنده لم يوفق لقبول الحق لامر من الامور كما يأتي لانه لم يقبل الهدى فعاقبه الله بان حرمته منه - 00:20:16

والمتقين هدى للمتقين جمع متقي جمع متقوi كلمة جامعة لكل خصال الخير فاللتقوi كلة جامعة لكل اتصال الخير واعمال البر سميت تقوi لانها تقي من عذاب الله سبحانه وتعالى - 00:20:44

وتقي من النار وهي وقاية بين العبد وبين النار وبين العذاب وذلك بفعل اوامر الله جل وعلا وترك ما نهى الله تعالى عنه هذه هي التقوi خوفا ورجاء خوفا ورجاء - 00:21:11

وطمعا في ثواب الله سبحانه وتعالى هذه هي التقوi وهي اشرف مقامات الدين واعلى مقامات الدين قد وعد الله المتقين بانواع من الوعد الكريم في موضع كثيرة من القرآن هدى للمتقين - 00:21:37

ثم ذكر صفات المتقين وقسم الناس مع هذا القرآن الذي لا ريب فيه مع كونه لا ريب فيه فالناس وقفوا حياله ثلاثة مواقف او ثلاثة اقسام القسم الاول المتقون الذين قبلوه وامنوا به وصدقوه وعملوا به - 00:22:11

القسم الثاني الذين انكروا القرآن لفظا ومعناها انكروا القرآن لفظا ومعنى وهم الكفار ان الذين كفروا تواء عليهم انذرتهم اه الكفار كفروا بالقرآن لفظا ومعنى ظاهرا وباطنا ظاهرا وباطنا القسم الثالث - 00:22:47

وهو اثبت من الكفار المنافقون والعياذ بالله الذين امنوا بالقرآن ظاهرا وكفروا به باطنا فهذه اقسام الناس حيال القرآن العظيم منهم من امن به ظاهرا وباطنا وهوئاء هم المتقوi ومنهم من رفض القرآن ظاهرا وباطنا وهم الذين كفروا - 00:23:18

وقسم قبل القرآن ظاهرا وامن به ظاهرا لكنه يكفر به في الباطن وهم المنافقون وانزل في الصنف الاول اربع ايات المتقين انزل فيهم اربع ايات تتضمن معظم صفاتهم التي تميزهم عن غيرهم - 00:23:56

وانزل في الصنف الثاني وهم الكفار ايتين وانزل في الصنف الثالث وهم المنافقون اربع عشرة اية باول هذه السورة العظيمة اما الايات التي الصنف الاول هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة - 00:24:24

ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ذكر لهم خمس صفات الصفة الاولى انهم يؤمنون بالغيب - 00:24:57

يؤمنون بالغيب ما هو الغيب ؟ الغيب هو ما غاب عن الناس ولم يروه وانما يؤمنون به اعتقادا على الخبر الصادق والشهادة ما يشاهده الناس والله جل وعلا وصف نفسه بأنه عالم الغيب - 00:25:29

والشهادة يعلم الغائب ويعلم الشاهد والحاضر لا يخفى عليه شيء اما نحن فلا نعلم الغائب لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى ولكن ثبت الغيب بناء على اخبار الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:25:55

فما اخبرت به الرسل ولا سيمانا نبيانا محمد صلى الله عليه وسلم امنا به وان لم نرنه لا نشك في ذلك وذلك مثل الایمان بالله عز وجل الایمان بالله من الایمان بالغيب لاننا لم نر الله سبحانه وتعالى - 00:26:23

وانما نؤمن به بناء على خبره سبحانه وخبر رسالته عليهم الصلاة والسلام وبناء على اياته القرآنية وایاته الكونية هذه تدل على الله جل وعلا وان كنا لا نرى ربنا لانه لا احد يرى الله الا في الجنة - 00:26:47

في الآخرة اما في الدنيا فلا احد يرى الله لان البشر لا يستطيعون رؤية الله ما داموا في الدنيا ولذلك لما سأله موسى عليه السلام رؤية الله ارني انظر اليك قال لن تراني - 00:27:10

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الجبل الصم الظخم انهار وصار ترابا لعظمة الله سبحانه وتعالى. فكيف البشر يطيق رؤية الله جل وعلا - 00:27:33

وهذا في الدنيا اما في الآخرة فان الله يعطي المؤمنين قوة يستطيعون بها رؤية الله جل وعلا ليتنعمون بذلك وجذاء لهم على انهم امنوا به في الدنيا ولم يروه يتجلى الله لهم في الآخرة فيرونها عيانا - 00:27:59

كما يرون القمر ليلة البدر وكما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب لا يتضامون في رؤيته او لا يضمون في رؤيته. كما صحت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:20

فالايمان بالله هو اعظم الایمان بالغيب والایمان بالملائكة والایمان بالاعمال التي لا نراها عالم الجن عالم الملائكة نؤمن بذلك لأن الله اخبرنا وان كنا لا نرى هذه الاشياء محجوبة عنا - 00:28:38

لاننا لا نستطيع رؤيتها فالله برحمته وعلمه بضعفنا حجبها عنا في هذه الدنيا وخبرنا عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فنؤمن بذلك الایمان بالله الایمان بالملائكة الایمان بالرسل والكتب التي لم نرها لم نر الرسل ولم نر - 00:29:06

الكتب القديمة التوراة والانجيل ما نرى ما رأيناها على اصلها وان كان الموجود الان يسمى توراة ويسمى انجيل لكنه محرم ومبدل ومغير لكن نؤمن بها نؤمن بان التوراة كتاب من من اعظم الكتب - 00:29:39

والانجيل والزيور القرآن بين ايدينا الحمد لله وهو اعظم الكتب كذلك الایمان بالغيب الماظية مما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن الامم عن ادم وابليس وعن الامم السابقة قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم - 00:30:03

واصحاب الايكة وقوم لوط ما رأيناها ولكن نؤمن انهم كما اخبر الله جل وعلا ونؤمن بما ذكر الله عنهم مما حل بهم نؤمن بهذا لان الله اخبرنا بذلك فنحن نؤمن بذلك - 00:30:33

وان كان بعض الامم التي هلكت لها اثار موجودة كثيرة في بلاد الحجر اثارهم موجودة مساكنهم ديارهم موجودة تشهد بصدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من اخبارهم - 00:31:08

فما اخبر عنه الرسول من الغيوب بالماضي في اخر الزمان وعند قيام الساعة نؤمن به وان لم نرنه بعد او نموت قبل ان نراه نؤمن به ونعتقد بناء على ايش - 00:31:35

بناء على خبر الصادق صلى الله عليه وسلم ونؤمن بالبعث والنشور واليوم الاخر والجنة والنار ما رأينا هذه الاشياء لكن هي من الغيب

الذى اخبرنا عنه ربنا واحبنا عنه رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:31:53](#)

فنحن نؤمن بذلك اعتمادا على خبر الله وخبر رسنه عليهم الصلاة والسلام وهذه صفة عظيمة الایمان بالغيب وعدم الشك في ذلك صفة عظيمة اما الذين لا يؤمنون بالغيب وانما يؤمنون بما يشاهدون فقط - [00:32:15](#)

ويسمون الان بالماديين ما يؤمنون الا بالشيء اللي بين ايديهم. الشيء اللي بين ايديهم هذا ما فيه مزية انما المزية الذي يؤمن بشيء لم يره وليس بين يديه اما الشيء اللي بين ايديك ما لك مزية تصدقني - [00:32:40](#)

ما تستطيع تكذب موجود او ليس من الماديين وكذلك العقلانيين الذين يعتمدون على عقولهم فما وافق عقولهم اثبتوه وما خالف عقولهم اما ان يكذبوه ويقولون هذا خبر احد او ما اشبه ذلك من الاقاويل الباطلة - [00:32:59](#)

واما ان اذا لم يستطعوا ان يكذبوه حرفوه واولوه عن معناه هذا عند العقلانيين وهم طائفة من المثقفين اليوم ينتسبون الى الاسلام لكن لا يؤمنون بالغيب ويحرفون كلام الله وكلام رسوله بما يوافق اهواءهم - [00:33:29](#)

ينكرون اشياء كثيرة من من امور الغيب التي لانهم لان هاد لانها لا تنطبق على عقولهم ولا تدركها عقولهم يقولون هذا غير معقول يقولون هذا الشيء غير معقول فيجعلون عقولهم هي المقاييس - [00:33:59](#)

نحن نقول لا نحن نؤمن بما جاء عن الله وجاء عن رسوله واما العقول فانها لا تدرك كل لا شيء العقول لا تدرك كل شيء قل ظعيفة فنحن نؤمن بما جاء عن الله وعن رسوله سواء ادركته عقولنا او لم - [00:34:24](#)

او لم تدركه اعتمادا على قبري الصادق هذا هو الایمان بالغيب يؤمنون بالغير هذه الصفة الاولى قدمها الله جل وعلا لاهميته لانها تدل على صدق الایمان كونك تؤمن بشيء لم تره - [00:34:48](#)

وتتلقنه هذا دليل على صدق الایمان بالله وبرسوله ولهذا جاء في الحديث ما معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ليتنا رأينا اخواننا قالوا يا رسول الله اولسنا اخوانك اخوانك - [00:35:18](#)

قال لا انت اصحابي ولكن اخواننا قوما قوم يأتون في اخر الزمان يقرأون كتاب الله ويقرأون احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤمنون بذلك ويصدقونه هؤلاء هم اخوان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:50](#)

الذين امنوا بشيء لم يشاهدوه ولم يعايشوه وانما امنوا به اعتمادا على كتاب الله وسنة رسوله ولم يخالفهم في ذلك شك او في رواية انهم يجدون كتابا بين دفتين يعني القرآن فيؤمنون به - [00:36:14](#)

هؤلاء لهم مزية عظيمة الصفة الثانية ويقيمون الصلاة ما يكفي الایمان بالغيب لا بد من العمل لان الایمان قول واعتقاد وعمى قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح ما يكفي الایمان بالقلب - [00:36:40](#)

او التصديق بالقلب ما يكفي هذا لابد من العمل ولا بد من النطق ايضا بان تتكلم بلسانك تنطق بالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر تدعوا الى الله - [00:37:12](#)

قول باللسان واعتقاد بالقلب يوافق القلب على ما ينطق به اللسان. ما ينطق بلسانه بشيء لا يعتقد قلبه فيكون من المنافقين؟ لا وعمل بالجوارح ما يكفي الایمان باللسان والقلب فقط بل لابد من العمل - [00:37:37](#)

ولهذا قال ويقيمون الصلاة لان الصلاة عمل من اعمال الجوارح وهي من الایمان كل الاعمال الصالحة من الایمان داخلة في الایمان يقيمون الصلاة والمراد بالصلاحة هنا الصلوات الخمس التي هي - [00:38:00](#)

الركن الثاني من اركان الاسلام يقيمون الصلاة ما معنى يقيمون؟ لم يقل يصلون لان العبرة ليست بصورة الصلاة وانما العبرة بايقامة الصلاة اقامتها في الظاهر واقامتها في الباطن قامتها في الظاهر ان تأتي بها على وفق - [00:38:26](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي ليس فيها ابتداع وليس فيها احداث وانما نصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذى اقامتها في الظاهر - [00:38:51](#)

اقامتها في الباطن بالخشوع وحضور القلب والاقبال على الله سبحانه وتعالى فليس المقصود من الصلاة ايجاد صورتها فقط وانما المقصود اقامتها ظاهرا وباطنا وهذا يدل على اهمية الصلاة لانها جاءت بعد الایمان بالغيب مباشرة - [00:39:09](#)

هذه الصلاة التي تهاون بها كثير من الناس اليوم والعياذ بالله كما قال جل وعلا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا قهوة  
قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:39:41

فالصلاحة هي عمود الاسلام ولا يقوم الاسلام الا بها كما لا يقوم البيت الا او لا تقوم الخيمة الا على عمود فالذى لا يصلى ليس عنده اسلام  
فليس عنده دين - 00:40:07

فان كان يرى ان الصلاة ليست واجبة وانما هي مستحبة او هي عمل خير لكن ما هي بواجبة يقول ما مع الدين ما هو  
بالصلاحة الدين في القلب - 00:40:29

الدين المعاملة الصلاة ان جاءت فيه طيبة وانما جاءت ما هي بلازمة يقول هذا كافر بجماع المسلمين لانه انكر معلوما من الدين  
بالضرورة. لان وجوب الصلاة واجب من واجبات الدين بالضرورة - 00:40:45

فمن انكر وجوبيها فهو كافر بجماع المسلمين لانه مكذب لله ولرسوله ولجماع المسلمين اما ان كان يعترف بوجوبها لكنه تركها تكاسلا  
لهذا ايضا كافر على اصح قولى العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا - 00:41:04

وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر يقول عليه الصلاة والسلام بين الكفر والشرك ترك الصلاة هذا واضح بان الذي لا يصلى  
فانه يدخل في الشرك ويدخل في الكفر - 00:41:30

وهنا يقول الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة لم يقل يصدقون بوجوب الصلاة ما قال يقيمون الصلاة فدل على  
ان المدار على اداء الصلاة اما مجرد اعتقاد وجوبيها فهذا لا يكفي - 00:41:58

الله علق الفلاح على اقام الصلاة ولم يعلقه على الاقرار بها فقط هذا دليل واضح على ان تارك الصلاة متعمدا يعتبر كافرا الكفر المخرج  
من الملة وان كان يؤمن بالغيب - 00:42:22

وان كان يؤمن بالغيب يقيمون الصلاة صفة ثلاثة الزكاة لانها الركن الثالث من اركان الاسلام وذلك في قوله ومما رزقناهم ينفقون ومما  
رزقناهم ينفقون مما رزقناهم يعني اعطيناه من المال - 00:42:48

ينفقون النفقة الاخراج الاصح من النافقة وهي المخرج ونفقة الدابة يعني ماتت خرجت روحها نفقت ونافق فلان يعني خرج من  
الايام فالنفقة مأخوذة من النفق وهو الخروج النفق في الارض وهو المخرج - 00:43:24

وهو المخرج فالانسان عندما يتصدق بالمال او عندما يخرج المال من ملكيته يكون قد انفقه فان كان انفقه في طاعة  
الله فهو عبادة يؤجر عليها وان كان انفقه في معصية الله - 00:44:10

فانه يحاسب على ذلك يوم القيمة يسأل عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه قوله ومما رزقناهم ينفقون لم يبين نوع النفقة لتعلم  
لاجل ان تعم جميع النفقات. اتفاق الانسان على نفسه - 00:44:45

وكافية عن الناس انفاقه على زوجته وعلى اولاده وعلى والديه وعلى اقاربه هذا يدخل في مما رزقناهم ينفقون النفقة الواجبة  
والنفقة المستحبة في الصدقات والتبرعات ووجوه الاحسان الى المحتجين يدخل في قوله ينفقون - 00:45:11

النفقة الواجبة والنفقة المستحبة فاتفاق المال مع ان المال محظوظ الى النفوس اتفاقه طاعة لله دليل على الايام اذا اخرجت الشيء  
الغالي على نفسك طاعة لله فهذا دليل على صدق الايام - 00:45:39

ولهذا وصف الله المؤمنين بانهم يطعمون الطعام على حبه على حبه مسكونا ويتيمها واسيرا وقال ليس البر وقال سبحانه وتعالى وقال  
سبحانه وتعالى اه لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون - 00:46:05

لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون اما الشيء اللي انت زاهد فيه ولا تبيه ثوب تبي تلفه ولا طعام خربان ولا فاكهة خربان تعطيه  
للناس هذى ما لها مالها فاين - 00:46:32

انما الشيء الثمين والشيء الذي له قيمة والشيء ايضا الذي انت محتاج له تؤثر على نفسك كما وصف الله الانصار ويتوثر على انفسهم  
ولو كان بهم خصاصة هذا دليل الايام - 00:46:48

ومما رزقناهم. ولاحظوا قوله تعالى مما رزقناهم هذا من كمال فظلله سبحانه المال له وهو الذي رزقنا هذا الشيء. واذا انفقناه اخلفه لنا

واجرنا عليه مع انه منه سبحانه وتعالى - [00:47:05](#)

لرزقناهم فهذا فضل الله سبحانه وتعالى ومما رزقناهم ينفقون هذه الصفة الثالثة الرابعة والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يؤمنون بما انزل اليك من القرآن - [00:47:25](#)

والسنة لان السنة مما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم فالذي يؤمن بالقرآن ولا يؤمن بالسنة هذا لا يؤمن بما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو - [00:47:55](#)

الا وحي يوحى فما انزل اليك يشمل القرآن ويشمل السنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبلك على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما انزل على الانبياء من الكتب السابقة لانها كلها من عند الله - [00:48:12](#)

فيجب الايمان بها جميما فمن امن ببعضها وكفر ببعضها كان كافرا بالجميع ولا يكون مؤمنا الا اذا امن بالجميع افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون بعضهما منكم الا خزي في الحياة الدنيا - [00:48:35](#)

واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معه اليهود لا يؤمنون الا بما انزل عليهم نؤمن بما انزل علينا - [00:48:58](#)

فلا يؤمنون وكذلك النصارى لا يؤمنون الا بما انزل عليهم ولا يؤمنون بالقرآن دل على ان ايمانهم تبع لهواهم فقط ليس الايمان الريانى المطلوب الذى هو الانقياد والاستسلام لله جل وعلا - [00:49:26](#)

فهم يؤمنون بالكتب الا القرآن يكفرون به فهو لاء كافرون بالجميع. كافرون بالتوراة التي يزعمون انهم امنوا بها لان من كفر بالقرآن كفر بالتوراة وكفر بالإنجيل وكفر بالزبور وكفر بجميع الكتب - [00:49:49](#)

لان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر بالجميع فاليهود والنصارى يكفرون بالقرآن ان اليهود يكفرون ايضا بالإنجيل لا يؤمنون بالإنجيل الذي انزله الله على عيسى عليه السلام فيكفرون بالإنجيل ويكفرون بالقرآن - [00:50:11](#)

قالوا اليهود النصارى يكفرون بالقرآن كلهم كفرا لا يؤمنون بكتبهم لان كتب كتبهم تخبر عن القرآن وتصف الرسول والقرآن فهم جحدوا هذا والعياذ بالله والقرآن مصدق ايضا لما في كتبهم وشاهد لها - [00:50:35](#)

فدل على ان ايمانهم يتبع هواهم فقط والمؤمن الصحيح يؤمن بجميع الكتب وبجميع الرسل ما انزل اليك وما انزل من قبل لانه كله من عند الله عز وجل وقيل ان الآية نزلت في من امن من اهل من اليهود كعبد الله بن سلام - [00:51:06](#)

رضي الله تعالى عنه والنجاشي ومن امن من اليهود والنصارى فان لهم ميزة لانهم امنوا بالكتابين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامروا بررسوله يجعل لكم كفليين من رحمته الذي امن بالكتب السابقة - [00:51:38](#)

وادرك الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وامن فان له اجرين اجر الايمان بالكتب السابقة واجر الايمان بالقرآن العظيم مثل ما حصل لعبد الله بن سلام ما حصل للنجاشي ولغيرهم ممن اسلم من اهل الكتاب سلمان الفارسي - [00:52:04](#)

رضي الله عنه والذين يؤمنون والظاهر ان الآية عامة الآية عامة ولكن لا شك ان هؤلاء لهم ميزة الذين امنوا بالكتب السابقة وادركوا الرسول صلى الله عليه وسلم وامروا به وامنوا بالقرآن لا شك ان لهم مزيد - [00:52:25](#)

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاسعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. او لئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب - [00:52:54](#)

ثم قال الصفة الخامسة وبالآخرة لاما اعاده مرة ثانية لاهميته لان هذا من عطف الخاص على العام - [00:53:14](#)

وعطف الخاص على العام يدل على الاهتمام للخاص حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى يدل على اهمية الصلاة الوسطى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال الياس جبريل وميكال داخلين في في الملائكة - [00:53:45](#)

بلى لكن اعادهما وعطفهما للاهتمام بشأن هذين الملائكة العظيمين لان اليهود يكفرون بجبريل ويعادونه يقولون انه عدونا ان جبريل لو ان الذي نزل على على محمد صلى الله عليه وسلم غير جبريل امنا به - [00:54:13](#)

لكن جبريل عدو لنا ما نقبل هذا من تعسفاتهم قال الله جل وعلا من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك باذن الله. مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله - 00:54:33

العدو للكافرين الحاصل ان عطف الخاص على العم يدل على اهمية ذلك الخاص. لانه يكون ذكره مرتين. مرة مع عام ومرة منفردا ينطبق على ما معنى الان؟ وبالآخرة هم يوقنون. الاخرة الایمان بها داخل في الایمان بالغيب - 00:54:58

فهي مذكورة مع الایمان بالغيب ثم ذكرت بمفردتها في الختام مما يدل على اهمية الایمان بالآخرة. الاخرة ما هي الاخرة ما بعد الدنيا سميت بالآخرة لأنها بعد الدنيا. اليوم الآخر - 00:55:26

اليوم الاول الدنيا واليوم الآخر يوم القيمة الاخرة والآخر ما بعد الموت ما بعد الدنيا هذا الاخرة واليوم الاب وذلك من البعث والنشر والحضر والميزان صحائف الاعمال والصراط المرور على الصراط - 00:55:48

والجنة والنار وكل ما يكون في الاخرة هذا من علم الغيب نؤمن به ثم ايضا لماذا ذكره الله على حدة من اجل الاستعداد له من اجل الاستعداد له لأن من امن باليوم الآخر وصدق به - 00:56:30

فانه يستعد له اما من نسي اليوم الآخر غفل عنه او لم يؤمن به اصلا فهذا لا ينتبه له ويأتيه الموت على غرة وهو على هذه الحالة والعياذ بالله. غير مستعد - 00:56:54

وغير متهيأ لهذا اليوم فالله من رحمته بنا نبهنا على هذا اليوم العظيم لمستعد له الذي يقول انه يؤمن باليوم الآخر لكنه ما يعد له اعمال هذا دليل على انه كاذب في ايمانه - 00:57:12

ولا انه مخبل ولا انه مخبل او ناقص العقل او ناقص الایمان لا يخلو اما انه ليس عنده ايمان اصلا واما ان عنده ايمان ناقص او انه مخبل العقل عقله في خلل - 00:57:35

اما الانسان العاقل المؤمن الذي يعلم ان هناك بعثنا وحسابا وعرضنا على الله وجنة ونارا وميزان اعمال وصحائف تطير بالایمان او بالشمايل وهناك جنة ونارا الذي يؤمن بهذا يستعد - 00:57:58

ويكون دائما على باله لا يغفل عنه ابدا دائما الاخرة بين عينيه يفكري فيها ويستعد لها ويحافظ ويرجو ما هو يحافظ فقط يحافظ من عذاب الله ويرجو رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:58:26

وبالآخرة هم يوقنون ثم ذكر جزاءهم فقال اولئك على هدى من ربهم اولئك اي من هذه صفاتهم على هدى من ربهم يسرون على هدى على طريق واضح صحيح صراط مستقيم هذا هو الهدى - 00:58:48

على هدى من ربهم في الدنيا على صراط مستقيم ولذلك قال على هدى على وعلى للاستعلاء اي انهم يسرون على طريق على طريق صحيح متوجه الى الله سبحانه وتعالى لا يميل يمنة ولا يسر - 00:59:15

على هدى من ربها في كل ما يأتون وما يذرون. لا يأتون شيئا الا على هدى ولا يتربكون شيئا الا على هدى فهم دائما يتصرفون على حسب الهدى الذي هداهم الله جل وعلا به - 00:59:40

على هدى من ربهم واؤلئك عظم من شأنهم هذا لتعظيم شأنهم كثرة الاشارات اليهم واؤلئك هم المفلحون المفلحون الفلاح هو الفوز والنجاح والظفر بالمقصود هذا هو الفلاح وبظده الخسار ظد الفلاح - 01:00:06

الخسار والهلاك والعياذ بالله فحصر الفلاح في هؤلاء هم المفلحون هذا حصر اي لا احد غيرهم ينال هذا الفلاح فمن لم يتصف بصفاتهم لم يحصل على هذا الفلاح من اراد منكم يا عباد الله ان يكون مع المفلحين فليتصف - 01:00:39

بهذه الصفات الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناه ينفقون والذين يؤمنون بجميع الكتب وبجميع الرسل وبالآخرة هم يوفدون بالبعث والنشر والجزء فمن اتصف بهذه الصفات فهو المفلح ومن خسر هذه الصفات في الدنيا - 01:01:08

فانه يكون خاسرا في الاخرة ليس من المفلحين فمن ثقلت موازينه فاؤلئك هم المفلحون ومنخفض موازينه فاؤلئك الذين خسروا خسروا انفسهم قساوة صار ظد الفلاح الخسارة واؤلئك هم المفلحون هذه صفات الصنف الاول - 01:01:42

الذين امنوا بالقرآن بالكتاب ظاهرا وباطنا هذه صفاتهم وهذه عاقبتهم عند الله وجزاءهم عند الله انتقل الى الصنف الثاني وهم الذين

يُكفرون بالقرآن ظاهراً وباطناً. لما سمعوه كفروا به وقالوا لن نؤمن بهذا القرآن - [01:02:17](#)  
وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه صرحووا طرحاً انهم لا يؤمنون بهذا القرآن - [01:02:48](#)